الدّولة الحسينيّة

1- ظروف قيام الدّولة الحسينيّة

قضى إبراهيم الشّريف قائد جند التّرك على الدّولة المراديّة وحكم البلاد التونسيّة من سنة 1702م إلى 1705 م وكان في بداية حكمه حاكما عادلا يراعي ظروف رعيّته ولكن سرعان ما انقلب حاله وأصبح ظالما وسلب أموال الرّعيّة ممّا أدّى إلى أسره من قبل حاكم الجزائر.

إتفق العلماء وكبار الجيش على مبايعة (إختيار) حسين بن علي التّركي وهو الذي أسّس الدّولة الحسينيّة وحكم البلاد من 1705م إلى 1735م وكان حازما وعلى خلق كبير أصبح الحكم وراثيا منذ عهده ومن أهمّ البايات الحسينيين الذين تداولوا على الحكم

- حسين بن علي التّركي : 1705 م ← 1735م
- علي باشا : 1735م ← 1756م
- محمّد باي : 1756 م ← 1759 م
- علي باي : 1759 ← 1782م
- حمّودة باشا : 1782م ← 1814 م

نتج عن تداول الحكم بالوراثة تعدّد المشاكل والحروب العائليّة ممّا أدّى إلى غزو البلاد في عهد علي باشا سنة 1756م وأصبحت تونس تحت وصاية دايات الجزائر

موقع عشرة الاف

2- إنجازات الدولة الحسينية في عهد حمّودة باشا

عرفت الدولة الحسينيّة أوج قوّتها في عهد حمّودة باشا الحسيني الذي تميّزت فترة حكمه (1782م - 1814م) بعديد الإنجازات في الميادين التّالية

أ- الميدان الإقتصادي:

- إصلاح الجباية
- الحدّ من نشاط التّجار الأجانب ودعم التّجار المحليين
- تأسيس سوق الباي المختصّ في تجارة الأقمشة الحريرية والسّجاد

ب- الميدان الديني

- محاربة البدع
- بناء الجوامع كجامع يوسف صاحب الطّابع

ج- الميدان العسكري

- محاربة العنصر التركي خاصّة في الجيش
- بناء قشلة العطّارين لإيواء الجنود الإنكشارية

د- الميدان التعليمي

- إتمام بناء مدرسة بئر الأحجار
- تخصيص راتب محترم للمدرّسين والعلماء
- إسناد منح للطلبة

موقع عشرة الاف

الهجرة الأندلسيّة ونتائجها

1 - ظروف الهجرة: هاجر الأندلسيّون وهم الموريسكيون (مسلمي إسبانيا) سنة 1609م إلى تونس بعد أن قام ملك إسبانيا فيليب الثالث بطردهم وكان عددهم حوالي 80 ألف نسمة منهم العلماء والتجّار والحرفيون والفلاّحون فرحّب بهم عثمان داي وشجّعهم على الاستقرار حيث شاؤوا فانتشروا في عدّة جهات منها:

جهة بنزرت	جهة الوطن القبلي	جهة حوض مجردة
- رفراف - غار الملح قلعة الأندلس منزل عبد الرحمان	سليمان - نيانو قرمبالية زغوان	تونس - طبرقة تستور السّلوقيّة

موقع عشرة الاف

2- نتائج وتأثيرات الهجرة الأندلسيّة على البلاد التونسيّة

كان للأندلسيين دور هامّ في نهضة البلاد التونسية وأزدهارها في عدّة ميادين أهمّها

الميدان الفلاحي	الميدان المعماري	الميدان الصناعي
- إقامة السّدود - حفر الآبار - مدّ القنوات - غراسة الأشجار المثمرة الكروم والزياتين - استعمال النّاعورة	- زخرفة المباني والنّوافذ بالقرميد الأخضر - طلي الجدران بالجبس - تزيين السقوف بالأخشاب المنقوشة - بناء المساجد حسب النمط الأندلسي كالجامع الكبير بتستور	- صناعة الخزف - صناعة الشاشيّة والعطورات - النقش على الجلد ونسج الحرير - صناعة الجليز والقرمود

الميدان التّجاري	الميدان التّعليمي	الميدان الثقافي
تطوير التجارة الداخليّة بتجارة السّجاد والأقمشة الحريريّة تنشيط التجارة الخارجيّة بتصدير الشاشيّة والحبوب والتّمور	- بناء المدارس كالمدرسة الأندلسيّة سنة 1624 م بتونس العاصمة	الموسيقى المالوف الموشّحات

موقع عشرة الاف

الصّراع العثماني الاسباني على البلاد التونسيّة
وانتصاب العثمانيين بتونس

تميّز القرن السّادس عشر ميلادي بظهور أمبراطوريّتين عظيمتين حول البحر الأبيض المتوسّط

- الإمبراطوريّة العثمانية الاسلاميّة التي بلغت أوج قوّتها في عهد سليمان القانوني بفضل أن دمار الاقتصاد والتعايش التسلمي بين المواطنين واستقرار الأمن.
- الامبراطورية الاسبانيّة التي شهدت في عهد شارلكان تطور كبيرا ولّد فيها الرّغبة في التوسّع على حساب البلدان المجاورة لها.

ومن هنا انطلق الصراع بين الامبراطوريتين والذي دام 70 سنة لعدّة أسباب داخليّة وأخرى خارجيّة

الأسباب الداخليّة	الأسباب الخارجيّة
+ إهمال السّلطان الحفصي لشؤون الدولة	+ السّيطرة على البحر الأبيض المتوسّط
+ تناحر الحفصيين على الحكم	+ أهميّة الموقع الاستراتيجي للبلاد التونسيّة
+ تدهور الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة	+ السّيطرة على التجارة الخارجيّة
+ تمسّك السلطان الحفصي بالحكم	
+ اثقال كاهل الأهالي بالضرائب	+ السيطرة على القراصنة وتوفير الأمن في البحار.
+ ضعف الدولة الحفصيّة	

موقع عشرة الاف

ح ر

2- مراحل الصّراع

دار الصّراع العثماني الإسباني للسّيطرة على البلاد التونسيّة على ثلاث مراحل

+ حملة خير الدين بربروس سنة 1529م الذي دخل تونس دون أن يلقى أيّ مقاومة
+ حملة شارلكان سنة 1535 م الذي قام بطرد خير الدين
+ حملة سنان باشا سنة 1574م الذي قام بطرد الاسبان من تونس وعزل السلطان الحفصي عن الحكم

3- نتائج الصّراع :

أدّى الصّراع العثماني الإسباني على تونس إلى :

- إنهزام الجيش الإسباني على يد سنان باشا
- تحوّل تونس إلى ولاية عثمانيّة
- ضرب أسم السّلطان العثماني على العملة التونسيّة (الدّرهم والدّينار)
- ترنّم الخطباء بأسم السّلطان العثماني على المنابر داخل الجوامع والمساجد
- تركيز إدارة جديدة تتكون من الباي والدّاي والباشا والآغا

موقع عشرة الاف